

فلسطين

قطر تضخ أموالاً جديدة لغزة: بداية لتجاوز دور السلطة؟

الاستنثار الإسرائيلي على الحدود بجانب تصاعد «مسيرات العودة» وتوتر العلاقة بين «حماس» والقاهرة، دفعت كلها إلى تدخل اممي بموافقة اميركية وإشارة إسرائيلية وتمويل قطري لتخفيف واقع الأزمة واحتواء الموقف

غزة - هاني إبراهيم

بالتزامن مع تعقد محادثات وفد حركة «حماس» مجدداً مع المصريين في القاهرة خلال الأسبوع الماضي، وإبلاغ الحركة أنه لم يعد لديها «صبر أكثر»، بدأ عدد من الأطراف بما فيها الأمم المتحدة وحتى إسرائيل تتجاوز دور السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، خصوصاً في ظل إقرار صادر عن رأس قيادة العدو، أي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن رام الله تدفع باتجاه خلق غزة أكثر «لتجاوز»، الذي ترعاه الأمم المتحدة ويحظى بموافقة أميركية كما نقلت مصادر سياسية، يأتي بعد معلومات صارتحت فيها القاهرة وفد «حماس»، فحوارها أن إسرائيل أبلغت مصر بأن لديها معلومات حول عملية عسكرية كبيرة تنوي المقاومة تنفيذها على حدود القطاع، وهو ما دفع نحو تحرك قطري - بإشارة إسرائيلية - لتجاوز السلطة في قضية الكهرباء، وإعطاء ضوء أخضر لتمويل الدوحة وقود محطة توليد الطاقة الوحيدة.

تقول مصادر مطلعة لـ«الإخبار» إن إسرائيل تسلمت رسمياً من القطريين، عبر الأمم المتحدة، ثمن وقود محطة التوليد بما يكفي القطاع لمدة ستة أشهر، وهو ما يتوعد أن يؤدي إلى تحسين التيار الكهربائي ليصل الإسرائيلي مبدئية على منح 5 آلاف 8 ساعات قطع، بعدما كانت تأتي 4 لدخول فلسطين المحتلة «بهدف تحسين الواقع الاقتصادي».

أما على مستوى العلاقة بين «حماس» والمدنيين التابعين لحكومة «حماس» توتراً خلال اللقاءات الأخيرة في القاهرة، وذلك في ضوء نقل المصريين مرة واحدة بعد انتهاء حرب 2014،

وكانت آنذاك - والأّن - يتمويل قطري. وعلمت «الإخبار» أن الأمم المتحدة والقطريين تسلموا من «حماس» كشوقاً لفاتورة الرواتب للموظفين المدنيين من أجل البدء في تجهيزها للصرف قريباً، فيما ستؤولى وزارات الحكومة السابقة صرف واتب كاملة للمصريين الذين ترفض إسرائيل إدخال أموال لهم.

أيضاً، أبلغت الأمم المتحدة «حماس» أنها ستسرع في إقامة محطة تحلية مياه كبرى للقطاع من أجل حل مشكلة تحسين التيار الكهربائي ليصل إسرائيلية مبدئية على منح 5 آلاف 8 ساعات قطع، بعدما كانت تأتي 4 لدخول فلسطين المحتلة «بهدف تحسين الواقع الاقتصادي». كذلك، وعد المصريون بتحسين المرور على معبر رفح وإنهاء معاناة المسافرين عبر البية جديدة للفحص الأمني داخل المعبر، بما يسهل الحركة ويضاعف عدد المسافرين يومياً، على أن تنفذ قبل نهاية الشهر الجاري.

وكان المصريون يحتجزون المسافرين 24 ساعة حتى إتمام الفحص الأمني لهم بالتواصل مع مركز في منطقة شرم الشيخ، أيضاً، وعدت القاهرة بمحاولة، هذا التوتر فتح المجال للحديث عن مفاصلة المصريين في تنفيذ وعودهم، خصوصاً في قضية المختطفين، إضافة إلى تحسين العمل على معبر رفح، وهو ما وعدت القاهرة بحله خلال أيام، الأمر الذي أفضى مبدئياً إلى الإفراج عن 5 فلسطينيين كانت تعقلهم مصر منذ العام الماضي، مع إعطاء وعود جديدة بالإفراج عن الآخرين وإنهاء قضية عناصر «كتائب القسام» الأربعة المختطفين منذ سنوات.

وعد المصريون بتحسين المرور على معبر رفح وإنهاء معاناة المسافرين عبر البية جديدة للفحص الأمني داخل المعبر، بما يسهل الحركة ويضاعف عدد المسافرين يومياً، على أن تنفذ قبل نهاية الشهر الجاري.



استشهد امس 3 فلسطينيين واصيب اكثر من 300 حلك بمسيرات العودة، (أ ف ب)

تقرير

بومبيو ضي شرق آسيا:

«تحدي نووي الشمال» في انتظاره

قبل توجهه إلى آسيا، أنه «واثق من أننا سنعود مع تفاهم أفضل وتقدم أهمّ نحو مواصلة جهودنا التي تهدف إلى بناء الطريق في اتجاه نزع الأسلحة النووية»، ويسعى بومبيو المعروف بعدم تفاؤله في ما يخص المحادثات مع بيونغ يانغ إلى استخدام صيغ دبلوماسية حذرة كتلك التي يستخدمها ترامب، الذي قال إنه «وقع في حث رجل بيونغ يانغ القوي» بعد إعلانه بشكل عاجل انتهاء تهديد كوريا الشمالية الذري، وذلك بعد جولات من الحرب الكلامية والتهديدات بين الرجلين. لكن بالنسبة إلى بومبيو، التحدي اليوم كبير، لأن زيارته السابقة في مطع تموز/ يوليو إلى بيونغ يانغ باءت بالفشل. وفي نهاية آب/ أغسطس الغيت زيارة أخرى له إزاء المازق الذي كانت تمرّ به المفاوضات، ومذالك، وعد كيم بتفكك موقع باليستى بحضور مفتشين أجانب، خصوصاً إغلاق مجمع «يونغبيون» النووي بشرط أن تتخذ واشنطن «تدابير مقابلة». ورات أوساط متابعه لهذا الملف أن بومبيو يريد التوصل إلى تقدم ملموس في شان الملف النووي،

ستحط طائرة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، في مطار طوكيو اليوم، لتكون اليابان أول محطة له في جولته الآسيوية التي تستمر ثلاثة أيام وتشمل أربع بلدان هي: اليابان، كوريا الشمالية، كوريا الجنوبية، والصين. هذه الجولة تهدف إلى «زيادة زخم محادثات نزع السلاح النووي»، كما يامل الوزير مع خطوط عريضة لاتفاق تاريخي مع الرئيس الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، الذي سيلقاء للمرة الثالثة هذا العام. إضافة إلى تكليفه بالتحضير لقمة جديدة تجمع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وكيم بعد قمتّهما الأولى التي عُقدت قبل ثلاثة أشهر في سنغافورة. وستكون محطة بومبيو الأخيرة في هذه الجولة هي بكين، حيث سيمسي لتهدئة التوترات بين البلدين والتي امتدت من التجارة إلى الأمن، وفق ما أشار إليه «التلفزيون الصيني» في وقت سابق. وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية، هيدز نويرت قد أعلنت عن هذه الجولة الثلاثاء، مؤكدة في بيان، أن «الوزير سيؤكد، خلال جولته، مجدداً على تركيز الإدارة المستمر على نزع السلاح النووي لكوريا بشكل نهائي ويمكن التحقق منه، والالتزام طويل الأمد بتحالفنا وشركائنا في المنطقة»، وكان بومبيو قد صرّح

بعود مايك بومبيو إلى بيونغ يانغ للمرة الرابعة هذا العام، ضمن جولته على آسيا، تحدي بومبيو ضد كيم، صعباً، إذ سيحاول وضع خطوط لاتفاق تاريخي مع كيم جونغ أون حول الترساة النووية، وتخصير لقمة ثانية تجمع كيم ودونالد ترامب

ستحط طائرة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، في مطار طوكيو اليوم، لتكون اليابان أول محطة له في جولته الآسيوية التي تستمر ثلاثة أيام وتشمل أربع بلدان هي: اليابان، كوريا الشمالية، كوريا الجنوبية، والصين. هذه الجولة تهدف إلى «زيادة زخم محادثات نزع السلاح النووي»، كما يامل الوزير مع خطوط عريضة لاتفاق تاريخي مع الرئيس الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، الذي سيلقاء للمرة الثالثة هذا العام. إضافة إلى تكليفه بالتحضير لقمة جديدة تجمع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وكيم بعد قمتّهما الأولى التي عُقدت قبل ثلاثة أشهر في سنغافورة. وستكون محطة بومبيو الأخيرة في هذه الجولة هي بكين، حيث سيمسي لتهدئة التوترات بين البلدين والتي امتدت من التجارة إلى الأمن، وفق ما أشار إليه «التلفزيون الصيني» في وقت سابق.

وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية، هيدز نويرت قد أعلنت عن هذه الجولة الثلاثاء، مؤكدة في بيان، أن «الوزير سيؤكد، خلال جولته، مجدداً على تركيز الإدارة المستمر على نزع السلاح النووي لكوريا بشكل نهائي ويمكن التحقق منه، والالتزام طويل الأمد بتحالفنا وشركائنا في المنطقة»، وكان بومبيو قد صرّح



سحاولة بومبيو تهدئة التوترات مع بكين بعد ان امتدت من التجارة الى الأمن (أ ف ب)

19 الإخبار — السبت 6 تشرين الأول 2018 العدد 3582 العالم

مقالة

أولوية وقف الصعود الصيني

وليد شرارة

يستعد حلف «الأتو» لاجراء اكبر مناورات منذ سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991 تحت مسمى «ترايندنت جينكشر 18» في الترويج، يشارك فيها 45 ألف جندي من الدول الأعضاء. تأتي هذه المناورات كرد مباشر من الحلف على مناورات «فوستوك 2018» الروسية. الصينية المشتركة التي شارك فيها 300000 من عديد القوات الروسية و3200 من القوات الصينية، والتي لا نظير لها منذ عام 1980، أي عشر سنوات قبل سقوط الاتحاد السوفياتي. يتوافق الاعلان عن مناورات «الأتو» مع تصعيد في حدة التصريحات الأميركية، وحتى التهديدات التي أطلقتها سفيرة الولايات المتحدة لدى الحلف وعاتت ونفتها لاحقاً، الولايات المتحدة، وبريطانيا، والتصعيد بيومين اتهامات مشتركة لأربع دول غربية، الولايات المتحدة، وبريطانيا، وهولندا وكندا، ضد روسيا بالسؤولية عن شنّ أكبر هجمات سيبرانية عليها في الآونة الأخيرة. الموقف المعادي تجاه روسيا العائنة بقوة الى الساحة الدولية ليس مستغرباً من أعضاء حلف نشأ أساساً لمواجهةها في زمن سابق، ومن قبل المؤسسة العسكرية الأميركية التي تنظر إليها باعتبارها القوة الدولية الأكثر قدرة على المستوي العسكري للتصدي لسعي واشنطن المستمر للإخلال بالتوازن الاستراتيجي الدولي. لكن هذا الموقف لا يحظى بالإجماع بين النخب السياسية الأميركية التي يرى قطاع وازن بينها، يضم أنصار مدارس متباينة في السياسة الدولية. أن أولوية الأولويات هي احتواء الصعود الصيني ووقفه، لأنه بآثاره التهديد الاستراتيجي الأبرز للريادة الأميركية على الصعيد العالمي في العقد المقبل.

تصدية قطبية «غير متوازنة»

لم يُخف دونك ترامب نياته تجاه الصين منذ أن كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية، وتندرج الحرب التجارية التي شرع فيها ضد بكين، عبر رفع الرسوم الجمركية على 5745 منتجاً صينياً إلى 10 في المئة حتى الأول من كانون الثاني 2019، ومن بعدها رفع هذه الرسوم إلى 25 في المئة، كتريجة عملية لهذه التيات. لكن اللافت هو انضمام رموز بارزة من أوساط النخب السياسية المعارضة لترامب إلى حملة التهويل بالخطر الصيني الدعوة إلى مواجهته باعتباره التحدي الأبرز بالنسبة إلى الولايات المتحدة على الصعيد الدولي في المستقبل القريب. ستيفن والت، أحد أقطاب المدرسة الواقعية في الوسط السياسي والأكاديمي، والناقد المعروف للسياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط، الذي شكّل كتابه مع جون مبرشايمر «اللوبي الاسرائيلي والسياسة الخارجية الأميركي» مرجعاً لفهم هيمنة هذا اللوبي على خيارات واشنطن الاستراتيجية في عهد جورج بوش الابن، انضم إلى مجموعة المؤلّين بالتهديد الصيني المحذ. ففي مقال نشره على موقع دورية «فورين بوليسي»، يرى والت أنه مع حلول عام 2025، سيسود على المستوى العالمي نمط من التعددية القطبية غير المتوازنة، تحتفظ في إطارها الولايات المتحدة بتفوّق نسبي، نظراً إلى امتلاكها رزمة من أوراق القوة التي لا تضاهي في مجالات القدرة الاقتصادية والتطور التكنولوجي النوعي والقدرات العسكرية والديمقراطية المؤاتية وغياب أي تهديد في الجوار لأمنها الوطني، لكن تنافسها سيكون على أشده مع اللاعب الدولي الذي يليها، وهو الصين. وهو يؤكد أن الفارق في القوة والقدرة سيكون كبيراً بين هذين الطرفين وأطراف دولية أخرى كإثانيا واليابان والهند وروسيا. يستخف والت بفرضية التهديد الروسي لدول الغرب، بما فيه دول أوروبا. عدد سكان الدول الأوروبية مجتمعة 500 مليون نسمة، بينما عدد سكان روسيا 140 مليوناً، وهو مرشح للتراجع، وحجم اقتصاد أوروبا يقدر ب17 تريليون دولار، بينما حجم اقتصاد روسيا لا يتجاوز حسب التقديرات السائدة تريليوني دولار. وتتفق الدول الأوروبية الأعضاء، في «الأتو» ثلاثة إلى أربعة أضعاف ما تنفقه روسيا على التسلح سنوياً. التركيز البالغ فيه على الخطر الروسي، الوهمي بقدر كبير برأيه، يحجب التهديد الفعلي وهو الصين. انطلاقاً من هذه القراءة للمشهد الاستراتيجي الدولي، يتوقع الخبير «واقعي» أن يتراجع الدور والحضور الأميركيين في القارة العجوز لحساب الاستدارة نحو آسيا والتحدي الصيني. يتحتم هذا التحدي حول قضيتين: سعي الصين المحموم للتفوق في بعض مجالات التكنولوجيا الناشئة، وتحولها الى قطب مرشح للهيمنة على آسيا. وهو يعتقد، وفي الحقيقة يوصي، أن تقوم أميركا بالحد من الوتيرة المتسارعة للتطور التكنولوجي والعلمي الصيني، وأن تعمل على بناء حلف آسيوي يضم الدول المتخوّفة من الهيمنة الصينية، على الرغم من اعترافه بصعوبة هذه المهمة، نظراً إلى العلاقات الاقتصادية المهمة بين هذه الدول والصين والخلافات والتناقضات في ما بينها، على الرغم من مخاوفها المشتركة من صعود الجار القوي. العرض الطويل لمقالة والت ينبع من كونها تعكس تفكير قطاع معتبر من النخبة الأميركية. السؤال الذي يطرح نفسه تلقائياً على «الخبير الواقعي» هو عن كيفية قيام واشنطن بالحد من التطور التكنولوجي الصيني وببأي أدوات. هل العقوبات الاقتصادية والحرب التجارية هما من تلك الأدوات ضد دولة قارية ذات إمكانات هائلة تتحوّلت في أربعة عقود الى مصنع العالم، حيث تمتلك الشركات الأميركية استثمارات ضخمة؟ هل يفيء على والت أن الصين هي المستثمر الأول في سندات الخريزة الأميركية، وبالتالي أنها قادرة على إلحاق خسائر فادحة بالاقتصاد الأميركي ويعلمته العالمية. الدولار، في حال الدخول في مواجهة حاسمة مع واشنطن؟ سبق لمسؤول صيني أن جزم بأن هذا الاستثمار هو بمثابة سلاح دمار شامل بيد بكين. لا تستطيع أميركا تحقيق الهدفين الذين يوردهما والت إلا باعتماد استراتيجية احتواء، نشطة تستلهم تلك التي اعتمدت ضد الاتحاد السوفياتي عبر محاولة استنزاف الصين بسباق تسلح، والعمل على إثارة النزاعات والانقسامات داخليها و/ أو بؤر التوتر في محيطها المباشر، مع أن مثل هذه الاستراتيجية غير مضمونة النتائج. لأن موازين القوى الدولية تتغيّرت، والصين الحالية أقوى وأمنع من الاتحاد السوفياتي السابق.

النخب الأميركية بتياراتها المختلفة، على الرغم من تبايناتها، قلقة من ضمور نفوذ بلادها وضعود المنافسين، وهي تستسهل الدعوة للجوء إلى سياسات الحصار وزعزعة الاستقرار والحرب المخفضة التوتر لحاوله الحفاظ على هيمنة لم تعد شروط استمرارها البنوية قائمة.

شكل حكومته، سواءً لجهة توزيع حقائقها أو تحديد وراثتها، وأن الرئيس المكلف «مشغول حالياً» في نطاق فريقه الخاص الذي سيلزمه بخدم السنوات الأربع المقبلة، من دون أن يخوض في غمار تسمية أعضائه، بل مُحدداً مواصفاتهم، وفي مقدمها عدم ترشيح نواب من الدورة الحالية

شغل الحقبان الوزاريّة، المصدر وصف عمل عبد المهدي «الدوب»، خصوصاً أن الطروحات المقدّمة من القوى السياسيّة «مختلفة جداً»، وهو يعمل على تكريس قاعد «التوافق والشراكة»، من خلال تدوير الزوايا، وتقليص مساحات الاختلاف في ما بينها. وعلى رغم أن حديث التأمّين لا يزال في إطاره العام، إلا أن فريق أحد أعضاء «اتّلاف النصر»، الذي لفت إلى أن «وزارة الخارجيّة واحدة من المقترحات المقدّمة لمّا تمكّنه العبادي من علاقات دولية»، مضيفاً أن «العبادي» حتى هذه اللحظة، لم يردّ على تلك العروض، فهو يدرس ذلك، ويمكن أن يقبل تنسّم أي وزارة ويمكن أن يرفض».

(الإخبار)

العراق

عبد المهدي مُدوّر الزوايا: المعايير ثمّ الأسماء

في ظلّ اجواء غير مريحة تحيط بالرجل، يضعه «تهديات «المدربين» وضابطة موقف «المرابعية» بحضب رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي في مهمة توصف بالصعبة محاولاً حصر النقاش الأولي في دائرة المعايير، بعيداً من بورصة الأسماء والمُرشّحين



(أ ف ب)

وبما يؤكّد انصار رئيس حكومة تصريف الأعمال أنهم «ضحية»، يضع انصار الأمن العام «حزب الدعوة» نوري المالكي، أنفسهم في المقلب عينه، إلا أنهم يحفلون بالعبادي مسؤولية «خسارة الحكم»، وسط تكتم شديد بيديه المطلعون على مرارة الإنصياح لحاكم بغداد الجديد على قاعدة «النسائل ما سلمت أمور العراقيين»، وفق ما يقول مصدر مقرب من المالكي. وما بين الجناح، تستشعر معظم الطبقة السياسية في بلاد الراقدين نوعاً من الاعتباط، كونها استطاعت إقصاء «الدعوة» عن الحكم، فيما يُنشر تحالف «الإصلاح» (الصدر وعمار الحكيم) بـ«العمل بشكل جدي على إصلاح تركة 13 عاماً وفق تعبير أوساط التحالف.

عبد المهدي، ومن موقعه حكاك فعلي منتظر للبلاد، يحظى اليوم

بدم محلّ - إقليمي - دولي واسع، وسط تساؤلات مستمرة عن مدى دعم المرجعية الدينية العليا (آية الله علي السيستاني) له. إذ جرى، أمس، تسريب معلومات تناقض ما تم تداوله أول من أمس في هذا الشأن، وسط تكتم شديد بيديه المطلعون على الأجواء السياسية في النجف، ووفقاً للتسريبات الجديدة، فإن السيستاني ما زال رافضاً استئصال السياسيين مقرب من المالكي. وما بين الجناح، تستشعر معظم الطبقة السياسية في بلاد الراقدين نوعاً من الاعتباط، كونها استطاعت إقصاء «الدعوة» عن الحكم، فيما يُنشر تحالف «الإصلاح» (الصدر وعمار الحكيم) بـ«العمل بشكل جدي على إصلاح تركة 13 عاماً وفق تعبير أوساط التحالف.

عبد المهدي، ومن موقعه حكاك فعلي منتظر للبلاد، يحظى اليوم